

الإسلام والتعامل مع الضعفاء | الجزء 20 | #خطبة_الجمعة | د .

أحمد جلال

أحمد جلال

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ولا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها - 00:00:00

الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء اه اه واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا - 00:00:40

اه ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم من يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد - 00:01:10

صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في احبتي في الله هذا هو اللقاء الثاني في تفسير قول الله سبحانه وتعالى وخلق الانسان ضعيفا. ذكرت لكم ان الله عز وجل انما خلق الانسان من ضعف - 00:01:30

وذكرت لكم ايضا ان الانسان مهما بلغت قوته ومهما بلغت ثروته ومهما بلغت درجته العلمية فهو ضعيف والله سبحانه وتعالى يقول وخلق الانسان ضعيفا. فقد تراه شابا قويا في ريعان شبابه ولكنه - 00:01:55

ضعف وقد تراه امام عينيك غنيا اتاه الله من المال ما شاء. ومع ذلك ضعيف. وقد تراه في كثير من من الاوقات في اسمى الدرجات وفي اعلى المناصب وهو مع ذلك ايضا ضعيف. لان الانسان خلق من ضعف فاسس - 00:02:16

النبي صلى الله عليه وسلم دولة الاسلام ابتداء على ان الدولة التي يقيمها الله سبحانه هي الدولة التي يأخذ فيها الضعيف كامل الحق اما الدولة التي يهان فيها الضعيف ولا يكرم فيها الضعيف. بل يوطأ بالاقدام فيها الضعيف. هذه الدولة التي لا يقيمها - 00:02:36

والله سبحانه وتعالى ابدأ. قال صلى الله عليه وسلم ما قدس الله امة ما قدس الله امه لا يؤخذ لضعفها الحق من الغني غير متعتع. هذه الدولة التي لا يقيمها الله ابدأ. الدولة التي لا يؤخذ فيها للضعيف - 00:02:58

الدولة التي يأخذ فيها الغني القوي حقه كامل حتى ولو كان على حساب الضعفاء. وهذه الدولة التي لا يقيمها الله كما قال جعفر رضي الله عنه في شأن الجاهلية. هذه الدولة هي دولة الجاهلية التي لا يؤخذ - 00:03:18

للضعيف حقه. قال جعفر لما وقف بين يدي النجاشي ايها الملك انا كنا في جاهلية وشر يأكل القوي فينا الضعيف. نعبد الاصنام ونأكل الميتة ونسيء الجوار ويأكل القوي منا الضعيف. هذه هي دولة - 00:03:38

والجاهلية. اما دولة الاسلام التي اسسها رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلقد كانت دولة يراعى فيها هذا الضعيف ويراعى فيها حق الضعيف مهما كانت صورته. تكلمت معكم في الخطبة الماضية حول ضعف الانسان من جانب السن كيف تعامل - 00:03:58

النبي صلى الله عليه وسلم مع ضعف الرجل الكبير في السن وذكرت لكم ان النبي كان في مجلسه فاتي رجل كبير فوقف على باب المسجد وما استطاع الدخول. فنظر النبي الى اصحابه ورأى الصحابة في وجهه الغضب فقال ليس منا - 00:04:18

ليس منا من لم يوقر كبيرنا. فافسحوا له المجال حتى دخل الرجل الكبير حتى مست ركبتي هذا رجل ربي رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتكلمنا ايضا عن ضعف السن المتعلق بالاطفال الصغار وكيف - 00:04:38

ان قلوب كثير من الاباء ملئت في هذه الايام بالقسوة والغلظة ولم يراعوا ضعف هذا الطفل الصغير. تكلمت ايضا مع معكم حولك

ضعف المرأة حول ضعف المرأة ثم ختمت معكم بالضعف المتعلق بالحروب. ضعف المدنيين في الحروب. وكيف ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:58

يوم فتح مكة يوم ان سمع سعد بن عباد يقول اليوم يوم الملحمة اليوم تستباح مكة فغضب النبي صلى الله عليه وسلم ونادى باعلى صوته ثم قال اليوم يوم المرحمة. اليوم يعز الله قريش. هذا - 00:05:21

فيوم ليس بذل قريش رغم ان قريش هي التي اذت رسول الله صلى الله عليه وسلم قتلت اصحابه اهانتته حاولت قتله ومع كذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم اليوم يوم المرحمة. ليه؟ ضعف هؤلاء. ضعف هؤلاء. اليوم يوم - 00:05:41

اليوم يعز الله سبحانه وتعالى فيه قريش اليوم تكسى الكعبة. اليوم تكسى الكعبة. يراعي النبي صلى الله عليه وسلم كل هذه الامور ليس هذا وحسب. بل اراد النبي صلى الله عليه وسلم ايضا ان يعلمنا كيف نتعامل مع ضعف الانسان - 00:06:01

ربما نرى في حياتنا رجلا اتاه الله المال. واتاه الله المنصب ولكن ضعيف. اصيب بمرض عجزت فنون الطب عنه. فتراه ضعيفا. سمعت بودان احد ابائنا الكرام. مرض مرضا شديدا منع منه من طعام - 00:06:21

كثير فكان يأتي الي ويقول والله انفق نصف مالي واكل سندوتش فول نص مللي فانظر الى هذا الضعف. وانظر الى ضعفه وهو على فراشه لا يستطيع حراكا. وانظر الى ضعفه وهو على فراشه - 00:06:41

يتألم من المرض وقد غيب المرض النوم عنه. وقد غيب المرض والالم النوم عنه. انظر الى هذا الضعف الذي يعتري الانسان ويزداد هذا الضعف اذا كان هذا الانسان فقيرا راعى النبي صلى الله عليه وسلم هذا الجانب ضعف - 00:06:58

في المريض فتراه صلى الله عليه وسلم كان متحركا نشيطا وهو الرجل الاول في الدولة. الرجل رقم واحد في الدولة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتراه لا يكل ولا يمل في مراعاة حق هذا الضعيف. يدخل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:18

على عباد ابن الصامت وهو في مرض شديد اوشك فيه على الموت. يدخل عليه وهو جمع من اصحابه صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم فلما يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل سعد بن عباد قد احاطوا به. قال مات؟ قالوا لا - 00:07:38

يا رسول الله فبكي النبي صلى الله عليه وسلم بكى على سعد ثم نظر الى اصحابه وقال ان الله عز وجل لا بدمع العين ولا بحزن القلب. وانما يعذب بهذا. انما يعذب باللسان. اذا تكلم فيما لا يرضي الله - 00:07:58

سبحانه وتعالى كان يدخل عليهم ليشعرهم انه معهم في مرضهم وفي الالمهم يواسيهم صلى الله عليه وسلم كان يدخل على المريض منهم يبشره ويرفع من الحالة المعنوية له. يدخل النبي صلى الله عليه وسلم عن امرأة من الانصار - 00:08:18

اسمها ام العلاء. فيقول وقد اصيبت بالحمى فينظر اليها ويقول يا ام العلاء ابشري. ابشري يا ام العلاء فان الله سبحانه وتعالى يذهب بالحمى ذنوب العبد كما يذهب الكير خبث الحديد. ابشري يا ام العلاء - 00:08:38

يدخل النبي عليهم في حالة المرض وكفاها والله بشهوة ان يمرض العبد فيدق الباب فيفتح فاذا به يقال رسول الله بالباب. يبرأ والله يبرأ ويشفى باذن الله ببركته صلى الله عليه وسلم. يدخل النبي صلى الله عليه وسلم على سعد ابن ابي وقاص. وقد مرض -

00:08:58

ومرضا شديدا فيقول يا رسول الله اجعل ما لي كله لله؟ فما كان هدي النبي ان يدخل على المريض للمواساة فقط بل كان يدخل للتعليم وللدعوة الى الدين يدخل على سعد. فيقول يا رسول الله اشهدك ان مالي كله لله. فيقول النبي - 00:09:24

صلى الله عليه وسلم يا سعد لان تترك ورثتك اغنياء خير لهم من ان تتركهم فقراء يتكففون الناس يسألون الناس قال يا رسول الله اذا الثلثين؟ قال لا. قال اذا الثلث؟ قال الثلث والثلث كثير. ويدخل النبي صلى الله عليه وسلم على - 00:09:44

شاب مريض وهو ضد ضعف ان يكون شابا قويا فتيا اتاه الله القوة ولكن يمرض بسبب الضعف يدخل النبي صلى الله عليه وسلم عليه فيقول له كيف تجدك؟ يدخل معلما ناصحا مرييا صلى الله عليه وسلم - 00:10:04

كيف تجدك؟ فيقول يا رسول الله ارجو الله سبحانه وتعالى ارجو رحمة الله تبارك وتعالى واخاف ذنوبي فانظر الى رفع الروح

المعنوية وانظر الى المواساة في هذا الوقت. وانظر الى كيفية التعامل مع المريض في مرضه. فيقول صلى الله عليه وسلم والله ما

في قلب امرئ مسلم في مثل هذا الوقت الا ووجبت له الجنة. الا ووجبت له الجنة. يدخل على المرضى ويبشرهم ترفع من روحهم المعنوية صلى الله عليه وسلم. ليس هذا وحسب بل كان النبي صلى الله عليه وسلم يوكل يوكل من - 00:10:48
تولى امر المريض كما صنع النبي صلى الله عليه وسلم مع سعد بن معاذ لما اصيب بسهم في قدمه في غزوة الخندق رضي الله عنه يوكل النبي صلى الله عليه وسلم اصطف كامل من اطباء والمرضين ليكونوا بجوار سعد رضي الله عنه ليكفون الدم عن -

00:11:08

وليوقف وليوقفون النزيف الذي اصابه رضي الله عنه. هكذا كان حال النبي صلى الله عليه وسلم. وكم من ابائنا الكرام مشوا على نفس هذا المنهج من ابائنا من اطباء. اعلم طبيبا وسع الله عليه. لا تدخل علي ابدأ العيادة الا وتلاقي - 00:11:28
هناك كثير والله يأتي الي ويقول اي مريض فقير عندك في الجمعية ابعت لي ده العيادة زحمة ودول دافعين اموال. سبحان الله! يقول لي اي فقير عندك مقدم. اي فقير مقدم. هؤلاء معهم الاموال. وان شاء الله فيه شفاء معهم ان شاء - 00:11:50
الله عز وجل من عند الله عز وجل. ولكن الفقير لا احد معه. خليني معك. واعرف احد اطباء احبابنا الكرام ايضا كانت في كرب شديد رفعه الله عز وجل وكنا ظننا ان لن يكشف هذا الكرب. فلما سألته يا دكتور اكيد فيه بينك وبين ربنا شيء - 00:12:08
قال والله ما دخل علي مريض قط فعلمت انه كان لا يملك تمن التذكرة من حاله وشكله الا ورددت له الثمن واعطيته والدواء من عندي واعرف والد كريم اسأل الله ان يرحمه رحمة واسعة. والله لولا اني اعرف انهم يكرهون ذكر الاسماء لا تكلمت بالاسماء. اعرف والد كريم - 00:12:28

طبيبا وهو في سياقة الموت يتصل برضه على احد ابائنا الكرام في المسجد. ويقول لي ابعت لي خمس تلاف جنيهه علشان عايزين نجيب حاجات جديدة في المستشفى للمرضى هؤلاء اقوام راعوا حق الضعيف. واعرف ايضا من ابائنا الكرام ان الكشف المجاني عنده اكثر بكثير من الكشف في عيادته - 00:12:49

هؤلاء الكرام الذين ساروا على نفس المنهج. منهج النبي صلى الله عليه وسلم في مراعاة ضعف الانسان. اذا اصابه المرض هؤلاء الذين ساروا على المنهج. هؤلاء هم السعداء الذين يبعثون يوم القيامة ويحشرون يوم القيامة مع قدوتهم الاول ومعلمهم - 00:13:12
صلى الله عليه وسلم واعرف من اخواننا من الذين وسع الله عليهم ينزلون الى المستشفيات لينظرون حاجة الناس فيقضون لهم ويساعدونهم. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يسعدهم كما اسعد هؤلاء الضعفاء. ده منهج النبي. فارق كبير - 00:13:33
من هذا المنهج وبين منهج الطبيب الذي يوكل المريض باشعة معينة ليس في حاجة لها. ليه؟ علشان في تعامل بينه وبين المعمل اخر الشهر يبعث له الزرف بتاعه. لان فيه تعاقد بينهم. كل ما يبعث اكثر الفلوس تكون اكثر. اعلم برضه اقوام من اطباء - 00:13:53
اسأل الله لي ولهم ولكم جميعا الهداية. اعرف برضو بعضهم يودي الاشعة ويعمل اشعة لكذا شيء. وهذا المريض لا يحتاج شيء ولكن المسألة كلها لان آ مركز الاشعة متعاقد معه - 00:14:13

اعرف بعض اطباء يكتب ادوية ليست في ليس المريض لها في حاجة. ليه؟ لان شركات الادوية متعاقدة معه هذا والعياذ بالله. هذا والعياذ بالله مما حمل الناس ما لا يطيقون. والله العظيم اعلم بعضهم اتى اليه - 00:14:30
ياما حذرناه ياما قلنا له يا دكتور ده حرام. استغلال حاجات الناس حرام. هذا غش هذا ظلم. راعي ضعف الفقير وضعف المريض ابدأ. والله جاني منذ ايام بيخبرني انه في بلاء شديد. عارفين البلاء جه فين؟ البلاء جه في اقرب الناس له في ابنته - 00:14:50
يقول لي بنتي بتشرب هيروين سبحان الله! سبحان الله! هي عقوبة في عدل في الكون ده. الا اراعي حالة المريض! صدقني! العقوبة بتبقى الا وكل انسان ساعد ويسر واسعد وفرح انسان بوقوفه بجواره في حالة ضعفه في حالة المرض - 00:15:10
انظر كيف يتعامل ربنا تبارك وتعالى معك. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا واياكم من هدي النبي. محمد صلى الله عليه وسلم. ومن اقف ضعف الدين اسأل الله سبحانه وتعالى ان يقضي الدين عن المدينين. وان يفرج كرب المكروبين. ومن اشد انواع الضعف ضعف الدين. وهو الذي - 00:15:34

كان النبي يتعوذ به دائما. فكان يقول اللهم اني اعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال لان غلبة الدين هم هم شديد لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى. وكان من هديه صلى الله عليه وسلم حديث واضح - [00:15:58](#)

الا من ترك ديننا منكم فدينه علي الما ترك ديننا منكم فدينه علي. ليه؟ لانه صلى الله عليه وسلم يعلم كد قدر الهم اللي يصاب بالانسان ويعلم قدر الغم اللي يبصا به الانسان ممكن يطرد بيته ويترك اولاده ويبتعد بعيدا له مش قادر يواجه الناس اللي اخدوا -

[00:16:18](#)

منهم الاموال. هو مستشعر ان هم لهم يد عليه ولهم فضل عليه. ولكن لا حيلة معه. اما رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان في تعامله مع الدين ومع المدينين امر اخر - [00:16:44](#)

امر اخر كان النبي صلى الله عليه وسلم في بيته فيسمع رجلا قد علا صوتهما في المسجد كعب وابن ابي حرد رضي الله عنهما كان كعب قد اعطى ديننا لابن ابي حردت وحن وقت الاداء. يخرج النبي من بيته على ارتفاع الاصوات - [00:16:59](#)

فيقول فيقول كعب يا رسول الله عليه دين. ويقول ابن ابي حرد يا رسول الله عجزت يدي. فيقول النبي صلى الله عليه وسلم يا كعب هلا وضعت عن اخيك يا كعبة هلا وضعت عن اخيك واثار النبي صلى الله عليه وسلم الى النصف - [00:17:24](#)

النصف يا كعب اديني نص. واعف عن النص فيقول كعب سمعا وطاعة لك يا رسول الله. فيقول النبي لابن ابي حرد قموا فوافي اخيك. قم بسرعة بقى علشان تدي لآخوك اماله - [00:17:42](#)

يموت يموت عبدالله بن عمرو بن حرام رضي الله عنه في غزوة احد وكان قدرك ديننا قال جابر فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشفع لي عند هؤلاء الخصماء. ابويا مات وترك ديون كثيرة وانا - [00:17:58](#)

جيت للنبي قلت له يعني شف يا رسول الله شيء. يعني انا لا املك مالا الا ما خرج من هذا الحائط بستان صغير. وكان كل ما يخرج من البستان لا يوافي حق واحد منهم. قال فأتى فقال لي النبي يا جابر اشد نخلك نزل كل اللي على النخل. اشد نخلك ولا تخرج منه

شيء - [00:18:21](#)

حتى اتيك ويتوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيضع يده على التمر ويقول ادخلهم واحدا واحدا يدخل واحد ثاني واحد ورا الثاني فيعطي النبي صلى الله عليه وسلم لكل واحد منهم حقه وما اراد. قال جابر هو الله ثم نظرت الى التمر - [00:18:41](#)

والله ويكأنه لم تخرج منه ثمرة. النبي يسعى مع المدين في هذا الوقت غزوة خندق ما كانش معناه بفلوس. فطلب النبي من ربه في ان يبارك في هذا المال. فبارك الله في المال. وبارك الله في التمر حتى يسر الله عز وجل الديون. ما شهد سلمان الفارسي - [00:19:01](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة بدر ولا احد. وكان هذا بسبب الرق كان عبدا. سلمان الفارسي رضي الله عنه. فأتى الى النبي صلى الله عليه وسلم يشكو له ذلك. روحه تتطوق الى الجهاد في سبيل الله. فسأل النبي ذلك فقال له كاتب يا سلمان - [00:19:21](#)

الكاتبة هي احد الصور اللي كانت موجودة في مسألة تحرير العبيد. انا اما ان اقول للعبد اللي عندي انت حر لوجه الله. واما ان اكتبه والله هات لي مسلا الف جنيه الفين جنيه مكاتبة هات الف الفين جنيه وبعدها تبقى حر. فقال النبي يا سلمان كاتب يا سلمان قال -

[00:19:41](#)

كاتب صاحب على ثلاثمائة وليدة من نخل واربعين اوقية من ذهب. قال فذهبت الى النبي صلى الله عليه وسلم وقلت يا رسول الله كاتب فلان على كذا وكذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اجمعوا لآخيكم - [00:20:01](#)

المجتمع كله يبقى لحمة واحدة في مسألة قضاء الدين عن سلمان. فقال سلمان فكان الواحد منهم يأتيني بعشرة ويأتيني ثلاثة ويأتيني بالواحدة نخلة صغيرة. الوليدة اللي هي النخلة الصغيرة. قال ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم بتأبيرها. ثم ان النبي -

[00:20:20](#)

صلى الله عليه وسلم لما رأى ذلك اعانني بالمال حتى قضيت ديني. ليس هذا وحسب. وفي صحيح مسلم من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رجلا ان رجلا من الانصار اشترى ثمارا بدين اشترى الثمار بدين ده اسمه عندنا في الفقه بيع السلف -

[00:20:40](#)

ان انا اقول له الارض بتاعتك دي انا هشتري الثمرة بتاعتها بمبلغ ما من الثمن. بكييل معلوم الى وقت معلوم كما قال صلى الله عليه عليه وسلم. فاشترى الرجل هذا هذه الثمرة بدين. يعني السلف من واحد دين وراح هو علشان يشتري هذه الثمرة. فلما - 00:21:00
حان وقت نزوح الثمرة اصابتها افة فتلفت. فتضاعف الدين على الرجل تضاعف الدين على الرجل. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجمعوا لاختكم شيئا. اجمعوا لاختكم شيئا. قال سمعوا لي ده منهج النبي. ما ينفعش نشوف حد مدين في يوم من الايام ويطلق بهذه الصورة. احبابي في السجون ممكن - 00:21:20

نلاقي الشباب في في ريعان شبابهم سجنوا ساب الولد عايز يشتغل ويعمل مشروع وسبحان الله يستدين دين او يقترض قرضا وبعد لا يستطيع السداد بيتحبس. في الف وفي الفين وفي ثلاث تلاف - 00:21:50

ارى اباء كراما من اهل الخير دائما يحرصون غاية الحرص على هذا الباب. قضاء الدين. امتثالا للنبي صلى الله عليه وسلم. وارى اقواما من شر خلق من شر خلق الله - 00:22:06
واذا داوموا على ما هم عليه ولم يتوبوا الى الله عز وجل كانوا من شر الناس منزلة عند الله تأتي لي اخت من الاخوات مديونة في في الف ومتين جنيه - 00:22:23

الف ومتين جنيه. الف ومتين جنيه دول كانت ضمن زوجها عنده رجل اعمال معروف مشهور واخذ عليها ما يقرب من اتناشر وصل الوصل كاتبه بمتين الف جنيه لما راحت تعزرت في السداد وزوجها اتحبس في الف ومتين جنيه. يحرم من من زوجته ومن اولاده واولاده يحرم يحرمون من ابيه - 00:22:36

والبيت كله يقع بسبب الف ومتين جنيه فلما جاءت هنا اخبرتني ان هي راحت لهذا الرجل. ولما طلبت منه السداد راودها عن نفسها مقابل كل شيك سبحان الله سبحان الله - 00:23:01

هؤلاء يقف الله معهم في شدايدهم بل الذي افهمه من نصوص القرآن والسنة ان الله سبحانه وتعالى انما يتعامل مع الخلق من جنس ما يتعامل الخلق بعضهم مع بعض فقال صلى الله عليه وسلم - 00:23:19

اغفر يغفر لك. ارحم ترحم ارحم ترحم تجاوز عن الناس يتجاوز الله عنك كما في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان في من كان قبلكم رجل لم يعمل خيرا قط - 00:23:38

الا انه كان يدين الناس ويرسل غلمانهم ليجمعوا الديون فاقول لهم اذا وجدتم انسانا مدينا عجز عن السداد تجاوز لعل الله يتجاوز عنا. فمات فبعثه الله. فقال له هل لك من خير قط؟ قال لا يا رب. الا انني كنت اتجاوز - 00:23:54

الناس في الدنيا فقال فقال ربنا تبارك وتعالى انا احق واولى بهذا منك تجاوزت عنك. انا تجاوزت عن ناس ربنا اتجاوز عني. انا عفيت عن الناس ربنا عفا عني. انا قضيت دين عن انسان يقضي الله عني. من فرج عن مسلم كربة - 00:24:14

نفس المعنى. نفس العمل ولكن من الله فرج الله عنه كربة كرب الدنيا والاخرة. ولكن بعتاء كثير من ربنا سبحانه وتعالى هذا منهج. منهج المفترض ان يكون ده منهجنا في حياتنا. منهج ان انا لما اشوف النهاردة انسان ضعيف - 00:24:36

انا اسعى غاية السعي ان انا ارفع عنه هذا الضعف كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع ومن الضعف ايضا الذي رعاه النبي صلى الله عليه وسلم ايما رعاية ضعف الفقر - 00:24:56

ضعف الانسان الفقير الذي لا يملك ما يأكل به في يومه وليلته كان وجه النبي صلى الله عليه وسلم يتغير على حسب حال من امامه تأتيه قبيلة من مضر مجددة بالنمار يرى عليهم اثر السفر والجوع والفقر - 00:25:10

قال فاخذ وجه النبي يتمهر. لما رأى رجلا من امته فقيرا لا يملك ثيابا ولا طعاما. فاخذ وجه النبي صلى الله عليه وسلم يتمعر. ثم خرج في الناس خطيبا وتلا عليهم آيات من كتاب الله سبحانه وتعالى. ثم اخذ يذكر بفضل الصدقة - 00:25:31

اخذ يفكرهم بفضل الصدقة. فقام رجل من الانصار فاتي بصرة من ذهب عجزت يد النبي عن حملها. فلما رآه الناس صنعوا بمثل صنيعة. قال حتى رأيت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم كومين كبيرين من ثياب وطعام. قال فنظرت الى - 00:25:51

وجه النبي كانه مذهب حته ذهب من اللعان من الفرحة انه في يوم من الايام يكفل فقيرا. انه في يوم من الايام هيكسي انسان فقير.

انه في يوم من في ايام هياكد - 00:26:11

الانسان فقير. حال النبي تغير تماما بين لحظات واخرى. ليه؟ لانه في يوم من الايام ساعد صلى الله عليه وسلم في تخفيف ضعف اقوام النبي صلى الله عليه وسلم كان يقدم الفقراء على نفسه وهو رجل الدولة الاول - 00:26:24

انا مش مهم اكل. بس هم ياكلوا النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة الخندق. جابر رضي الله عنه يصنع للنبي طعاما. تقول زوجته زوجة جابر فاتي بالنبي ومعه رجل او رجلين - 00:26:41

مئة وثلاثة ولا تفضحنا. قال فذهبت الى النبي واخبرته. فنادى النبي اهل الخندق. قيل لجابر كم كنتم يومئذ؟ قال اربعة عشر الف وربعميت صحابي يحفروا في الخندق. مكثوا ثلاثة ايام كما في البخاري. لا يطعمون طعاما. وقد اصابهم برد شديد. فيأخذهم - 00:26:55

النبي صلى الله عليه وسلم معه ويقول يا جابر اجعل زوجتك تغطي البرمة ولا تخرج منها شيئا حتى اتبها. فلما اتى النبي صلى الله عليه وسلم صفوا الناس صفوفًا دين النظام واخذ يدخلهم عشرا عشرة. عشرة وراء عشرة. يطعمهم النبي بيده حتى اطعمهم النبي جميعا - 00:27:15

حتى اذا بقت فضله جمع النبي صلى الله عليه وسلم جابر واهل جابر فاكل النبي صلى الله عليه وسلم وبقيت لاهل البيت فضلا اخر واحد اكل رسول الله ويأتي ابو هريرة ويقول كنت اقف على طريق الناس. اسألهم عن الآية ويعلم الله انني اعلم - 00:27:35 في الآية منهم فيمر ابو بكر فاسأله على الآية لعله يقول يا يا ابا هريرة الحق بنا يمر ابا بكر فاسأله فيجيبني ثم عمر اسأله فيجيبني. قال فمر علي النبي فنظر في وجهي فعلم ما انا فيه. فقال يا ابا هريرة الحق بنا - 00:27:55

فذهبت الى بيته صلى الله عليه وسلم فاذا امرأة من الانصار قد اهدت للنبي صلى الله عليه وسلم انا من لبن. قال ففرحت فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة نادي اهل الصفة - 00:28:15

يعني يا دوك ايكفي النبي ابا هريرة يا ابا هريرة نادي اهل الصفة وكانوا اربعين رجلا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة اسقهم لبنا. قال فسقيتهم واحدا وراء اخر. حتى اذا ما كان الا انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:28:32 اذا بالنبي صلى الله عليه وسلم يقول اشرب يا ابا هريرة. اشرب يا ابا هريرة. قال فشربت. قال اشرب يا ابا هريرة. قال فشربته. قال اشرب يا ابا هريرة. قال يا رسول - 00:28:52

والله والذي بعثك بالحق لا اجد له مسلكا. خلاص اللبن وقف هنا. لا اجد له مسلكا. قال فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم الاناء فشرب رجل الدولة الاول كان هذا حاله. يسعى لمراقبة ضعف الفقراء. ثم من بعد ذلك يسعى الى قضاء هذا الفقر - 00:29:02

او تخفيف هذا الفقر عنهم. ينهاهم عن تخطي رقاب في ايام الجمعة. ويصلي بهم ذات يوم الظهر او العصر. ثم يخرج مسرعا تخطى الرقابة حتى تعجب الصحابة. النبي اول مرة يعملها. اول مرة يتخطى الرقاب. فخرج النبي صلى الله عليه وسلم مسرعا. فدخل بيته ثم خرج. قال فلما اتانا قلنا - 00:29:22

رسول الله صنعت شيئا لم تكن تصنعه. قال تذكرت في بيتي شيئا من الصدقة فكرهت ان ابني شيئا الا وقد وزع في الفقراء والمساكين اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد - 00:29:42

وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. احبابي في كل انسان منا خير. فطر وعليه وخلق به. والسعيد منا احبابي من نمى هذا الخير في قلبه. وكلما ازداد - 00:30:02

الانسان تنمية لهذا الخير واحسانا للخلق كلما ارتفعت منزلته عند ربه سبحانه وتعالى. وان من اعظم ابواب التي كان النبي حريصا عليها هو الوقوف مع الضعيف. هو الوقوف مع الضعيف حتى - 00:30:22

حقه كاملا. ومن هؤلاء ايضا الضعفاء الذين كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرص عليهم غاية الحرص انا وانت ولكن هذا ضعف جديد. يختلف تماما عن صور الضعف التي ذكرتها لك. ولكن هذا - 00:30:42

ضعف هو ضعفي وضعفك عندما نقف جميعا بين يدي الله عز وجل يوم القيامة. يصاب الناس بحالة من الهم والكرب لا يعلمها الا الله.

حتى يقول بعضهم لبعض كما في الصحيحين الا ترون ما نحن فيه؟ الا ترون ما حل بنا - [00:31:02](#)

انظروا من يشفع لنا عند ربنا. علم النبي صلى الله عليه وسلم بحالة الضعف هذه والتي ستصيب الناس يوم القيامة فكان النبي صلى

الله عليه وسلم يحرص غاية الحرص على هذه الحالة من الضعف فك - [00:31:22](#)

كان لكل نبي دعوة مستجابة كما قال صلى الله عليه وسلم فمن الانبياء من جعلها في دنيا كسليمان عليه الصلاة والسلام ومنهم من

دعا على قومه اما رسول الله صلى الله عليه وسلم علم بضعفنا جميعا يوم القيامة وعلم بضعف حالنا. فقال صلى الله عليه -

[00:31:39](#)

واما انا فادخرت دعوتي شفاعا لامتي يوم القيامة. يحلم بضعفنا كلنا مهما احسنا في هذا اليوم يوم ضعف فكان يحرص غاية الحرص

على الانسان حتى بعد مماته مش في يوم القيامة وبس لا والله ده بمجرد ما كان الانسان ييموت تجد النبي في غاية الحرص عليه -

[00:31:59](#)

كما في الصحيح ان امرأة سوداء كانت تقوم المسجد بتنظيفه ثم انها ماتت ماتت في وقت متأخر من الليل. فما اخبروا رسول الله

شافين النبي طول النهار في عمل وجهه وتعب فقالوا خلاص بالليل يريح شوية - [00:32:27](#)

كما اخبروا النبي بذلك فلما كان الصباح سأل النبي عنها فقالوا يا رسول الله انها ماتت ودفناها بالليل فغضب النبي ورؤيا ذلك في

وجهه ثم قال قال هلا اذنتموني بها؟ ثم امر النبي صلى الله عليه وسلم كل من كان حاضرا ان يخرج معه الى قبرها ثم وقف على

قبرها ثم - [00:32:43](#)

صلى عليها صلى الله عليه وسلم. ليه يا رسول الله؟ خلاص ماتت انتهت ولكن يعلم النبي ان انا في قبري ضعيف الا بعلمي بعد فضل

الله عز وجل. فقال النبي صلى الله عليه وسلم علشان يعلم الناس كلهم - [00:33:07](#)

ان الانسان ضعيف بدءا من يوم ما ييموت يخرج النبي ويقول لهم ويقول على رؤوس الاشهاد امام الصحابة ان الله عز وجل جاعل

في قبوركم من يأتي عليكم نورا فاحببت ان ينور الله لها قبرها - [00:33:22](#)

يا رسول الله لهذا الحد لهذا الحد يا رسول الله اه اي حالة ضعف تصيبك هتلاقه صلى الله عليه وسلم واقف عليها تلاقه واقف عليها

يعني يحثك انك تراعي هذا الضعيف - [00:33:37](#)

والله اعلم ام من امهاتنا الكرام. يعني انا ظن انها ما علمت بموت احد الا وتتصدق عنه. عرفته او لم تعرفه انا اعرفه اسأل الله سبحانه

وتعالى ان يحفره وان يبارك فيها وفي عملها واولادها. سبحان الله! كده هو ربنا سبحانه وتعالى قذف في قلبها ده هي في واحدة

ماتت - [00:33:52](#)

في حد مات؟ طب انا هعمل له صدقة وان كانت يسيرة. راعوا ضعف الناس. راعوا ضعف الناس. ومن اكثر السور اللي كان النبي دائما

ببقي حريص عليها الضعف في تعليم الجهل لان الجهل ضعف ولكن للاسف الوقت جرى منا سريعا نقبل باذن الله عز وجل بعد الصلاة

كيف كان النبي - [00:34:13](#)

وصلى الله وسلم يتعامل مع الضعيف من جهة جهله. الجاهل ازاى النبي كان بيتعامل معه؟ ما هو الضعف في العلم ضعف. قلة العلم

ضعف. وكان النبي له وحال في التعامل مع هذا الضعف. اسأل الله سبحانه وتعالى احبابي ان تكون الخطبتين الماضية وخطبة

النهاردة يعني - [00:34:33](#)

علامة تحول في حياتنا كلها. في تعاملاتنا مع الضعفاء. علامة تحول في حياتنا كلها. في التعامل مع الناس ومع صور الضعف الذي ينتبه

للناس اسأل الله سبحانه وتعالى في هذا الشهر الذي قال الجمهور ان النبي ولد فيه في شهر الربيع. اسأل الله سبحانه وتعالى ان احنا

نحيي مرة ثانية سيرة - [00:34:51](#)

النبي صلى الله عليه وسلم في قلوبكم. وتحيوها انتم في قلوب اولادكم. وفي قلوب كل من كان محيطا بكم. اسأل الله سبحانه

وتعالى ان يصلي ويسلم على الاول الذي علم الدنيا كلها معنى التعامل مع الضعفاء والسمو والرقى في التعامل مع الضعفاء. واسأل الله

سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم ممن يسيرون - 00:35:11

على هديه ويسيرون على على دربه وان يجمعنا الله سبحانه وتعالى به في اعلى جنات النعيم. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا على الحق اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في هذا الجمع الكريم ذنبا الا غفرته. ولا هما الا فرجته ولا ديننا الا قضيته - 00:35:31

ولا مسافرا الا لاهله بالخير سالما رددته يا رب العالمين. اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا وما اسررنا وما اعلنا وما انت اعلم به منا انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شيء قدير. اللهم ارحم ضعفنا واجبر كسرنا وتولى امرنا واستر عيينا - 00:35:51

خلاصنا واختتم بالباقيات الصالحات اعمالنا. اللهم يمن كتابنا ويسر حسابنا وثبت على الصراط اقدامنا واجعل الجنة هي اللهم اخرجنا من هذا الجمع الكريم بذنوب مغفور وبسعي مشكور وتجارة لن تبوز. اللهم من ارادنا وديننا - 00:36:11

وبلادنا بخير فوفقه لكل خير. واعنه على كل خير. ويسر له كل خير. ومن ارادنا وديننا وبلادنا بشر فاجعل كيد في نحره واجعل تدبيره تدميره واجعل الدائرة تدور عليه يا رب العالمين. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم واقم الصلاة - 00:36:31

كثير من الاحوال نجد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعامل معها بالرفق ويتعامل معها بالابتسامه ويتعامل معها بالرحمة رغم ان كان منهج الصحابة خلاف كده طبعاً في بداية اسلامهم ما كانوا لسه اتعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم. خذ على ذلك مثلاً مثال. معاوية ابن الحكم السنن ده ممن هاجروا الى الحبس - 00:36:54

قبل الاسلام كان قبل الهجرة والحبشة كان عادي جدا ان انت وانت بتصلي عدى عليك اقول لك السلام عليكم هتقول لي وعليكم السلام وكده. كان الكلام في الصلاة جائز لما هاجر الصحابة للحبشة نزل قول الله سبحانه وتعالى وقوموا لله قانطين. يعني ما حدش يتكلم. اللي في الحبشة - 00:37:14

ما يعرفوش الحكم ده. فجاء مهاجرة الحبشة في زمن خيبر فقاعدين في المسجد منتظرين النبي النبي جه طلع صلى بهم بعد ما النبي صلى والنبي بيصلي عطس رجل من القوم. فقلت له يرحمك الله وهم في الصلاة. طبعاً هو على الحكم الاول ما يعرفش النسخ. فقلت له يرحم - 00:37:34

الله. قال فرماني القوم بابصارهم. نفهم من كلمة فرمان القوم بأبصارهم دي ان النزرة كانت ايه؟ زي ما احنا نقول حادة شوية فقلت وسكل امياه لما تنظرون الي هكذا؟ ما هو الكلام في الصلاة ايه؟ جائز. قال فاخذوا يضربون على افخاذهم. قال فعلتم انهم - 00:37:54

فسكت فلما انهى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته قارن بين المنهجين. بابي هو وامي. فوالله ما رأيت قبله ولا بعده له معلماً مثله. فوالله ما نهمني زي ما الصحابة عملوا. ولا كهربي ولا ضربني ولا شتمني. ولكن قال لي يا معاوية ان هذه الصلاة - 00:38:14

لا يصلح فيها شيء من كلام البشر انما هي لذكر الله وقراءة القرآن. قارن ان معاوية يذكر هذا الحديث بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم غزوة خيبر كانت خمسة كانت سنة سبع يعني بعد موت النبي بحوالي اربع سنوات على الاقل. واللي يؤكد عليه يقول ايه انا عمري ما - 00:38:34

شفت معلماً زيه لا قبله ولا بعده لا ضرب ولا شتم ولا اهان ولا نهر. ولكن كان التعليم بالايه؟ كان تعليم بالرفق. وعند ابي داوود ان رجلاً من الاعراب اصابه جوع. فهو جاي للنبي في الطريق لقي بستان لحد من الانصار دخل اكل منه. السنة عندنا ان - 00:38:54

اصيب بهذه الحالة واحد هيموت من الجوع ودخل بستان فينادي على صاحبه ثلاثاً. ليأذن له فان لم يجب اكل ولا يخرج وفي جيبه شيء. ياخذ على قدر حاجته. فالمهم الرجل لسة بياكل من هنا جه الانصاري فلقى واحد - 00:39:14

بقي واحد بقي جوة البستان بتاعك الغيط بتاعك وبياكل من الشجر بتاعك بدون اذن. فطبعاً الانصاري طبعاً في هذه الحالة بس فين يوجعك؟ ضرب ضرب ضرب ثم اخذه من ثوبه يجره حتى ذهب به الى النبي صلى الله عليه وسلم. فغضب صلى الله عليه وسلم. ورؤي في وجهه على مين - 00:39:34

على اللي دخل من غير اذن ياكل ولا على الانصاري اللي ضربه. فنظر النبي الى الانصاري وقال له ما علمته اذ كان ما علمته اذ كان

جاهلا وما اطعمته اذ كان جائعا. لن تعلمته لانه كان جاهل اعرابي ما يعرفش. ولا انت - [00:39:54](#)

طعمت اثر الجوع باين في وشه. فغضب النبي هنا جه في قضية التعليم انه في يوم من الايام لم يرفق بهذا الايه؟ بالانسان الجاهل ده منهج النبي صلى الله عليه وسلم في التعامل مع مثل هذه الشخصيات زي منهجه بالضبط كده مع الاعرابي اللي قام بل في ناحية من نواحي المسجد وقام الصحابة عليه عايزين - [00:40:14](#)

سيبه خالص دعوه. لا تزرموه اي لا تقطعوا عليه بولته. ثم اتى به النبي بعد اما خلص خالص قال له تعال ان الله عز وجل لم يجعل هذه المساجد لشئ من هذا القدر. انما هي للذكر والقراءة. ما ينفعش تعمل اللي انت عملته ده - [00:40:34](#)

وامر النبي صلى الله عليه وسلم بدل خد يا عم الداودي وصيهم مكان هذه النجاسة التي نزلت في ارض المسجد والموضوع انتهى.

الرحمة في التعامل. الرحمة في تعليم جاهل. الجانب الثاني تقول لي يعني انت المنهج التربوي ما فيش فيه قسوة؟ لأ فيه قسوة. بس امتى؟ بس امتى؟ مش مع الجاهل. انما مع من كان - [00:40:54](#)

عنده علم. اللي يكون عنده علم ويعمل حاجة هنا تكون الحالة على طول لأ ممكن ننتقل الى مرتبة القسوة. ودي مراتب في في علم التربية. امتى انتقل من الرأفة والرحمة والهدى في التعليم البسيط الى مرحلة القسوة وامتى استخدم الضرب؟ مراحل طويلة جدا اخرها كانت مرحلة الضرب. آآ - [00:41:14](#)

معكم بصورة اخيرة وحديث واحد ان شاء الله. ان من سور الضعف ايضا التي تعتري الانسان هي ضعف الانسان عند نزول المصائب. عند نزول المصائب في بعض الاوقات واحد ما شاء الله يعني آآ اصابته مصيبة كبيرة. فقد احد اقرب الناس اليه فقد كذا فقد كذا. فعلا بيبقى ضعيف جدا - [00:41:34](#)

تخيل شاب النهاردة في قمة قوته وابتلي ان والده مات. بيبقى في عقله بيبقى في تركيزه. بيبقى في قوته الذهنية والعقلية. ده ده بعض الاوقات بعضهم يقول لك انا بص انا دماغي مشلول مش عارف اعمل اي حاجة. واللي حواليا هم اللي بيعملوا كل حاجة. اللي بيطلع التصريح واللي بيشوف المغسل واللي مش عارف بيعمل ايه واياه. بيبقوا اللي حواليا - [00:41:54](#)

كان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم لمن اصيب بمصيبة ان اول واحد يكون جنبه هو رسول الله. صلى الله عليه وسلم. ليه؟ يهون عليه وقع المصيبة شوية نختم بالحديث دون ان شاء الله. النبي صلى الله عليه وسلم كان يجلس معه رجل يأتي بطفل له. كل يوم ييجي يقعد مع النبي صلى الله عليه وسلم ومعه طفل - [00:42:14](#)

صغير كده والولد يفضل بقى ايه يتشقلب على راس ابوه يلعب ابوه يلعب معه ويجري وراه وكده. ففي يوم النبي صلى الله عليه وسلم بيقول لهذا الرجل اتحبه؟ انت بتحب - [00:42:34](#)

الولد ده فهو عايز يقول له معنى يوصل له هو بيحبه قد ايه؟ فقام قايل له ايه يا رسول الله احبك الله كما احبه. يا رب يكون ربنا بيحبك - [00:42:44](#)

زي ما انا بحب الولد ده. ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم افتقد هذا الرجل فسأل فلان فين؟ الراجل فين؟ دي كانت من هدي النبي دايم لما بيفقد حد يقول هو فين - [00:42:54](#)

فلان فسأل النبي اين فلان؟ قالوا يا رسول الله مات ولده. ده ابنه اللي كان بيبجي معه المسجد ده ايه اللي حصل؟ الولد مات طلع جري النبي صلى الله عليه وسلم واخذ الصحابة وراحوا لهذا الرجل. الراجل يعني حد بيخبط على الباب فييفتح فيلاقي مين قدامه. ينسى المصيبة ولا ما انساهاش - [00:43:04](#)

فرح النبي صلى الله عليه وسلم سلم عليه واحتضنه صلى الله عليه وسلم. ثم قال له صلى الله عليه وسلم ايهما يسرك ايه من الاثنين ده يسرك؟ ان يبقى معك ولدك ان ابنك يفضل معك ولا الا تأتي يوم القيامة - [00:43:24](#)

بابا من ابواب الجنة الا وولدك ولدك ينتظرك عليها ليأخذ بيدك ويد امه حتى تدخلان الجنة؟ قال لا يا رسول الله بل انتظره يوم القيامة فقال صلى الله عليه وسلم انه يوم القيامة يقف على باب الجنة يقول اي ربي وعزتك وجلالك لا ادخل - [00:43:44](#)

حتى اخذ بيد ابي وامى. دي طبعا مش خاصة بشأن مين؟ بشأن الراجل ده. ولكن هي عامة كما قال صلى الله عليه وسلم في شأن من

يموت من أبناء المسلمين. الشاهد من - 00:44:04

في الحديث ان الرجل الان في مصيبة. المصيبة دي النبي مش شايف الرجل. ده دليل ان الرجل زي ما احنا بنقول لك ايه حصلته من صدفة في رجله مش شايله مش عارف يتحرك مش عارف يروح المسجد - 00:44:14

ودي مش عادة الصحابة. فلما النبي فقد وقال لأ فيه حاجة. كون النبي يسأل. ادي واحدة يدل قد النبي كان حريص على امته. حريص على اللي حواليه كون النبي صلى الله عليه وسلم لا يتلأ ولا يتردد وما يستناش نص ساعة ولا ساعة ولا نروح له بالليل ولا نروح له

تاني يوم. دلوقتي نقوم بسرعة نروح. ده دليل قد ايه النبي صلى الله عليه - 00:44:24

كان حريص اني في وقت ما حد يحصل له مصيبة. اول واحد يكون واقف مع مين ؟ هو النبي صلى الله عليه وسلم. له مراعاة لضعف

هذا الانسان. احبابي آا انا انصحكم - 00:44:44

ان شاء الله يعني انصحكم جميعا بكتاب رائع جدا في هذا الباب يعني هو من افضل الكتب اللي اتكلمت على هذه الجزئية هو كتاب جميل جدا وده كان اساس التحضير في الخطبتين اللي فاتوا هو كتاب وخلق الانسان ضعيفا للدكتور راغب السرجاني. كتاب اسمه

وخلق الانسان ضعيفا - 00:44:54

للدكتور راغب السرجاني. يعني ان شاء الله احنا ممكن الجمعة الجاية ان شاء الله نجيب منه الكمية. بازن الله تبارك وتعالى اللي يكون

مسلا هيكسل يروح يشتري او الكلام ده. نسيبها برة بحيس اللي - 00:45:14

ان شاء الله بس ربنا يبسر بس ونلاقيه في السوق موجود ان شاء الله. اذا لقينا في السوق كمية نجيبها ان شاء الله اللي عايز ان شاء

الله الكتاب لان هو فعلا من اهم الكتب اللي هي تتحط - 00:45:24

عندنا كده نور لنا في بيتنا ان شاء الله. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا واياكم وان يفهمنا واياكم امور الدين. وصلى الله على نبينا

محمد. وعلى اله وصحبه وسلم - 00:45:34

- 00:45:44